اليقين الا دوام غيبته عند وجود آية به تعالى وذلك بان تغيب عما سواه
تعالى ولليقين ثلاث حالات بداية وتوسط ونهاية على منوال علم
اليقين وعينه وحقه واولها قد لا يدوم لبقاء الرسوم والاخيران دائمان
لكن الاخير ادوم فانه مشاهدة بكشف السر وهي اعلا مراتب اليقين
فكن بيقينك مع الله فقط وتامل

كم بين ما يكون بامره وبين ما يكون به

كم بين ما يكون بامره تعالى من انواع العبادات والمجاهدات
التكليفية وبين ما يكون به تعالى من انواع المنن والنفحات الربانية

اذ كنت بامره خضعت لك الاسباب وان كنت به تضعضعت لك الاكوان

اذ كنت بامره تعالى بالعبادة قائما بها خضعت لك الاسباب اي يسرها
الله لك قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وان كنت به
تعالى بان لم تشهد غيره تضعضعت اي خضعت وذلت لك الاكوان
فلا يحجبك شيء منها عن مشاهدة مكونها فاهل الطريق اما عالم بالله
فيشهد الاشياء بالله واما عالم بالاحكام وهو السالك بالنظر والاستدلال
فيشهده بالاشياء والاول من الصديقين واهل الجمع والثاني
من الصالحين واهل الفرق ولما كانت مقامات السالك

بعد

بعد التوبة متفاوتة بينها فقال

اول المقامات الصبر على مراده واوسطها الرضى بمراده واخرها ان تكون بمراده

اول المقامات الصبر وهو حبس النفس على مراده تعالى هو
ويقال هو حمل النفس على مشاق التكليف لطلب الجزاء عليه
واوسطها الرضا وهو الطمانينة بمراده تعالى اي من حيث
ارادته او ان طلب الرضى به فلا ينافيه حرمة الرضى بالكفر ونحوه
واخرها ان تكون انت بمراده تعالى فتكون عارفا فالعبد اذا صبر ورضي
واذا رضي كان بمراد الله تعالى فيفنى عن فعله وقوله وقوته
بما شاهده من الحضرة الربانية لان من فنى عن ذلك بقي بالله
فكان سمعه وبصره وغيرهما كما في خبر كنت سمعه الذي يسمع به ومقام
الفناء مقام الخواص وهو مقام العبودة فالصابر في مقام العبادة
والراضي في مقام العبودية وكل منهما يرى له وجودا وعملا فالعارف
في مقام العبودة ولا يرى له ذلك لانه قائم بالله لا بنفسه لنفسه ولا بنفسه

العلم طريق العمل والعمل طريق العلم والعلم طريق المعرفة والمعرفة طريق الكشف والكشف طريق الفناء

العلم العملي طريق العمل اذ لا يصح عمل الا بالعلم بكيفيته والعمل

Copyright © King Saud University